

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (160-92-21-

6341 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يقول كتابي اخذه بعض الزملاء بالغلط في احد الدروس التي كانت قبل رمضان وهو العقيدة واسمي مسجل عليه فيصل الفهادي للانسان احدا خذوا غلط ولا يدري ولا افتحوا من ذاك اليوم - [00:00:01](#)

يمكن لان الكتب تتشابه ما دام الاسم موجود ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. برحمتك يا ارحم - [00:00:27](#)

اما الراحمين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان قال الشارح رحمه الله تعالى الايمان بالمعاد مما دل عليه الكتاب والسنة - [00:00:55](#)

والعقل والفطرة السليمة فاخبر الله سبحانه عنه في كتابه العزيز واقام الدليل عليه ورد على منكبيه في غالب سور قرآن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:26](#)

اما بعد فالايمان بالبعث ركن من اركان الايمان لا يصح الا به الذي لا يقر بالبعث كافر كما دلت على ذلك النصوص القطعية من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:01:46](#)

والادلة متظاهرة متكاثرة على تقرير المعاد في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومضى ذكر الايمان باركانه الستة ومنها الايمان بالبعث وخصه مع ما يتعلق به من العرض والحساب وقراءة الكتاب - [00:02:06](#)

الثواب والعقاب والصراط والميزان كلها يأتي الكلام عليها بشيء من التفصيل مع الدالة نعم وذلك ان الانبياء عليهم السلام كلهم متفقون على الايمان بالآخرة فان الاقرار بالرب عام في بني ادم. وهو وهو فطري كلهم يقر بالرب الا من عاند - [00:02:34](#)

كفرعون بخلاف الايمان باليوم الآخر. فان منكبيه كثيرون ومحمد صلى الله عليه وسلم لما كان خاتم الانبياء. وكان قد بعث هو والساعة كهاتين وكان هو الحاشر المقفي. بين تفصيل الآخرة بيانا لا يوجد في شيء من كتب الانبياء - [00:03:02](#)

ولهذا ظن طائفة من المتفلسفة ونحوهم انه لم يفصح بمعاد الابدان الا محمد صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم وجعلوا هذا حجة لهم في انه من باب التخيير والخطاب الجمهوري - [00:03:29](#)

الذي لا يؤمن بالباعت الذي لا يؤمن بعث ما الذي يحذوه ويسوقه الى الايمان ببقية الاركان صلي يوم بعد ولا جزاء ولا حساب ولا عذاب ولا نعيم ولا ما الذي يسوقه الى الامام ببقية الاركان - [00:03:51](#)

في شيء يحذوه الى الايمان اذا ما امن بالبعث يفعل ما شاء فليصنع ما شاء اذا لم يؤمن بالبعث نعم والقرآن بين معاد النفس عند الموت ومعاد البدن عند القيامة الكبرى في غير موضع - [00:04:19](#)

وهؤلاء ينكرون القيامة الكبرى. وينكرون معاد الابدان ويقول من يقول منهم انه لم يخبر به الا محمد صلى الله عليه وسلم. على طريق قيل وهذا كذب. فان الاعلى طريق الحقيقة - [00:04:45](#)

انما يخبر به محمد وان هناك معاد اباعث وجزاء وعذاب ونعيم كله من اجل ان يعمل الناس والا ما في شيء حقيقة كل تخييل الجاء واضطرار للناس ان يعملوا والا في الحقيقة لا شيء لا حقيقة - [00:05:08](#)

وانما هو تخييل نسأل الله السلامة والعافية نعم وهذا كذب فان القيامة الكبرى هي معروفة عند الانبياء من ادم الى نوح الى ابراهيم

وموسى وعيسى وغيرهم عليهم السلام الذي ينكر الباعث - 00:05:34

انما هو يتخذها وسيلة لانكار الخالق وما يأمر به وانكار الرسالات وما جاءت به عن الله جل وعلا تصور لو ان مدرسة يدرسون من

هؤلاء الشباب والاطفال الذين لا يدركون مصلحة العلم - 00:05:57

ولا يعرفون فائدته قالوا المدرس ترى ما في اختبارات بيذاكرون ما يدرك هم مصلحتهم ولا يعرفوننا للعلم فائدة او يدرسون مواد لا

تنفعهم ولا تفيدهم ويقال ما في اختبار مو مذاكرين - 00:06:26

وهذا شأن من ينكر البعث الذي ينكر البعث معناه انكار لجميع ما امر به وجميع ما نهى عنه لأنه اذا لم يكن هناك حادي يحدوه فما الذي

يسوقه الى العمل - 00:06:50

بالتكاليف وكف النفس عن ما تهواه وتشتهيه نعم وقد اخبر الله بها من حين اهبط ادم. فقال تعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم

في الارض مستقر ومتاع الى حين - 00:07:13

قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ولما قال ابليس اللعين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى

يوم الوقت المعلوم واما نوح عليه السلام فقال والله انبئكم من الارض نباتا ثم يعيدكم - 00:07:35

هم فيها ويخرجكم اخرجوا وقال ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين الى اخر القصة وقال ربنا اغفر لي

ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال الاية - 00:08:06

واما موسى عليه السلام فقال الله تعالى لما نجاه السلام عليكم فقال الله تعالى لما نجاه ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس

الادلة على البعث لكثرة منكريه لكن هل هناك ادلة - 00:08:39

بهذا المقدار تدل على الموت لماذا لا يوجد لا يوجد منكر الا ما يقال عن طائفة من الوثنيين القائلين بالتناسق انه ما يموت لكن روحه

تنتقل من مكان الى اخر - 00:09:08

نعم ان الساعة اتية نكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. اكاد اخفيها هل مفاد الاية انه اخفاها او لم يخفها اكاد اخفيها ها من خلال

الاية ها اكاد اخفيها - 00:09:29

من مفاد الاية انه لن يخفي لصوص كلها تدل على انه لا يعلمها الا الله وهذا كما قال بعض المفسرين من اساليب المبالغة في اخفائها لان

مفادها اكاد اخفيها حتى عن نفسي - 00:10:13

اما عن غيره جل وعلا فلا يعلمها احد نعم يعني هذا من من اسلوب المبالغة في اخفائها اخفاؤه عن الخلق هذا امر مقطوع به ما

المسئول عنها باعلم من السائل - 00:10:37

وهذا اشرف الانبياء وهذا اشرف الملائكة اذا لم يعلمها محمد وجبريل فمن يعلمها لكن قال المفسرون ان اكاد هنا فيه اثبات وان كان

فيه شيء من الخفاء اثبات لعدم اخفائها - 00:10:59

لكن عن الخلق لا الادلة قطعية بان الخلق لا يعرفونها ماذا بقي اني اكاد اخفيه حتى عن يعني من شدة اخفائها قال اكاد اخفيه نعم ها

اعطيه ليش اي علامات لكن مهما بلغ من معرفة العلامات ودقة هذه العلامات هل تدل عليها بدقة - 00:11:26

يعني اللي قال الف واربع مئة وسبعة اللي قال تقوم الساعة الف واربع مئة وسبعة والارفع الف واربع مئة وقد قيل بهذا وهذا يعني

التعميم مجاوزة الامة الف هذا امر سهل - 00:12:06

لكن اللي يقول الف واربع مئة وسبعة من قوله جل وعلا اتاتيكم الا بغتة بغتة في حساب الجمل الف واربع مئة وسبعة هم لكن الكلام

صحيح قامت القيامة الف واربع مئة وسبعة - 00:12:24

ولذلك حساب الجمل لا يعتمد عليه ولا يعول عليه بتقرير الحقائق ممكن انت الان ان تذكر تاريخ ميلادك الماضي حساب الجمل على

الطريقة المعروفة لكن ما تبي تستطيع ان تذكر تاريخ وفاتك على حساب الجمل - 00:12:52

صح ولا لا؟ ما تستطيع لان هذا شيء لا لا تدركه ولا تملكه بل الف واربع مئة وسبعة بغتة تحزى بالجمل الف واربع مئة وسبعة طيب لما

قال اليهود كيف نتبع نبيا مدة - 00:13:21

بقائه ومدة رسالته سبعون عاما جمعوا الحروف المقطعة وجمعوا على حساب الجمل بلغت المكرر تابعوا هذا كلام اليهود فمثل هذا لا يعمل عليه ولا يلتفت اليه طيب اللي قال الف واربع مئة - [00:13:42](#)

حجته ها نعم انما مثلكم مثل من قبلكم كمثل من استأجر اجيرا الى نصف النهار بدينار مستأجرة اجيرا الى وقت العصر بدينار ثم استأجر اجيرا الى غروب الشمس بدينارين من دخول وقت العصر الى غروب الشمس - [00:14:13](#)

خمس الوقت خمس طيب وبعدين الدنيا عمرها سبعة الاف سنة فاذا قسمنا سبعة الاف سنة على خمسة يطلع الناتج الف واربع مئة الف واربع مئة مثل هذا تقرر مثل هذه الامور العظام - [00:14:46](#)

نعم فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى بل مؤمن ال فرعون كان يعلم المعاد وانما امن بموسى. قال تعالى حكاية عنه ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم - [00:15:15](#)

ومن يضل الله فما له من هاد الى قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان هي دار القرار الى قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال موسى - [00:15:44](#)

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وقد اخبر الله في قصة البقرة وقل نضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريككم آياته لعلمكم تعقلون وقد اخبر الله انه ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. في آيات من القرآن واخبر عن اهل النار - [00:16:12](#)

انهم اذا قال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. جميع الرسل اخبروا اممهم عن هذا المعاد - [00:16:48](#)

وعن هذا اللقاء في ذلك اليوم انكروا في الحياة لكن لما عاينوا ماذا قالوا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ما ينفع هذا الاقرار كلام في وقت التكليف - [00:17:20](#)

ما اذا عاين وصار الامر عيان وانتهى الايمان بالغيب ما ينفع نعم وهذا اعتراف من اصناف الكفار الداخلين جهنم ان الرسل انذرتهم لقاء يومهم هذا. فجميع الرسل فجميع الرسل انذروا بما انذر به خاتمهم. من عقوبات المذنبين في الدنيا والآخرة - [00:17:45](#)

فعامة سور القرآن التي فيها ذكر الوعد والوعيد. يذكر ذلك فيها في الدنيا والآخرة اه وامر نبيه ان يقسم به على الميعاد فقال في ثلاثة مواضع بيونس وفي سبأ وفي التغابن - [00:18:16](#)

كلها يأمره الله جل وعلا ان يقسم على المعهد ويستنبئونك احق هو قل اي وربي قال الذين كبروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى؟ وربي وربي - [00:18:42](#)

وما امر ان يحلف على شيء الا في هذه المواضع الثلاثة نعم وامر نبيه ان يقسم به على المعاد فقال وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب - [00:19:07](#)

الآية وقال تعالى ويستنبئونك حق هو. قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين وقال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم - [00:19:29](#)

وذلك على الله يسير واخبر عن اقتربها فقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع - [00:19:59](#)

الى ان قال انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ولتحقق وقوعه عبر عنه بالفعل الماضي اتى امر الله فلا تستعجلوا لماذا؟ لتحقق وقوعه والا فالاصل ان الماضي لما مضى وانقضى لكن باعتباره كالواقع - [00:20:32](#)

لتحقق وقوعه جاء التعبير عنه بالفعل الماضي نعم وذم المكذبين بالمعادي فقال قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين وقال تعالى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد - [00:21:02](#)

وقال تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عامون وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلا وعدا عليه حقا - [00:21:30](#)

الى ان قال وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين وقال تعالى مؤمنون هذه النصوص الصحيحة القطعية الصريحة في اثبات البعث

كيف يجرو من يزعم انه ينتسب الى الملة على تحريفها وتأويلها - [00:21:54](#)

ويمشي كلامه على كثير من الناس ممن يتبعه على ضلاله وجهله نسأل الله السلامة والعافية لكن اذا اخذت اذا اخذ العقول باريها

تخلي الله جل وعلا عن عبده فحدث ولا حرج - [00:22:31](#)

من الضلال والضياع الله المستعان لا سمعنا قول من يقول سبحان ربي الاسفل هل يقبل هذا عاقل بل يقبله عاقل ومن يقول الا بذكر

الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب. ومع ذلك - [00:22:57](#)

تدعى لهم الولاية ويتبرك بهم ويستسقى بهم الغمام على انهم اولياء بل افضل الامة بل وجد من يفضلهم على الانبياء نسأل الله

العافية من مقام الولاية عندهم لها شأن عظيم - [00:23:25](#)

وقد وصلوا وبلغوها مثل هذا يمشي على عقل صريح وفطرة سليمة لا يمشي مثل هذا الا على من اغتالتهم الشياطين نسأل الله

العافية نعم وقال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما - [00:23:47](#)

مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا. وقالوا اذ كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا

ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم - [00:24:18](#)

وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فاما الظالمون الا كفورا وقال تعالى وقالوا اذ كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة

او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم - [00:24:51](#)

فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متاعه قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم

فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا فتأمل ما اجيبوا به عن كل سؤال على التفصيل - [00:25:24](#)

فانهم قالوا اولاً. سؤال مرة واحدة عندك لا مكررة مم ايه مرتين فتأمل ما اجيبوا به عن كل سؤال سؤال على التفصيل. فانهم قالوا

اولا فاذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا - [00:26:01](#)

فقل لهم في جواب هذا السؤال ان كنتم تزعمون انه لا خالق لكم ولا رب فهلا كنتم خلقا الا يفنيه الموت كالحجارة والحديد وما هو

اكبر في صدوركم من ذلك - [00:26:32](#)

فان قلتم كنا خلقا على هذه الصفة التي لا تقبل البقاء فما الذي بصفتهم المركبة من لحم وعظم ودم وجلد هذه الصفة تقبل الفناء قل

كونوا حجارة او حديدا والامر هنا لايش - [00:26:50](#)

ها امر تعجيز امر تعجيز نعم فان قلتم كنا خلقا على هذه الصفة التي لا تقبل البقاء. فما الذي يحول بين خالقكم ومنشئكم وبين

اعادتكم خلقا جديدا وللحجة تقرير اخر - [00:27:20](#)

وهو لو كنتم من حجارة او حديد او خلق اكبر منهما. فانه قادر على ان يفنيكم ويحيل ذواتكم وينقلها من حال الى حال ومن يقدر

على التصرف في هذه الاجسام مع شدتها وصلابتها بالافناء والاحالة. فما الذي - [00:27:46](#)

فيما دونها ثم اخبر انهم يسألوا يسألون سؤالا اخر بقولهم من يعيدنا اذا استحالت جسامنا وفنيت؟ فاجابهم بقوله قل الذي فطركم

اول مرة فلما اخذتهم الحجة ولزمهم حكمها انتقلوا الى سؤال اخر يتعللون به بعلى - [00:28:11](#)

المنقطع وهو قولهم متاه فأجيبوا بقوله عسى ان يكون قريبا ومن هذا قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي

رميم الى اخر فلما اخذتهم الحجة ان يحجة الدامغة التي لا يستطيعون الجواب عنها - [00:28:41](#)

ولزمهم حكمها لا مفر ولا محيد عن الاقرار انتقلوا الى سؤال اخر يتعللون به بعلى منقطع الذي انتهت حججه ولا يستطيع ان يتكلم

متى هو هل هذا استفهام عن حقيقة الامر - [00:29:12](#)

والواقع او استفهام استبعاد مثل ان فاجيبوا بقوله عسى ان يكون قريبا ما هو اللي يهم المهم وقت وقوعه لكن المهم هو الايمان به

والتصديق والعمل بمقتضى هذا الايمان نعم - [00:29:42](#)

ومن هذا قوله وضرب وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم الى اخر السورة فلو رام اعلم البشر وافصحهم

واقدرهم على البيان. ان يأتي باحسن من هذه الحجة يأتيها - [00:30:13](#)

ان يأتي باحسن من هذه الحجة او بمثلها في ان يأتي باحسن من هذه الحجة او بمثلها في الفاظ تشابه هذه الالفاظ في الالجاز بلاد الله وصحة البرهان لما قدر - [00:30:36](#)

فانه سبحانه افتتح هذه الحجة بسؤال اورده ملحد اقتضى جوابا فكان في قوله. ونسي خلقه ما وفى بالجواب ما وفى بالجواب واقام الحجة وازال الشبهة ولما اراد سبحانه من نسي خلقه. ولا لو تذكر خلقه - [00:31:00](#) من بدايته الى نهايته ما سأل هذا السؤال لو تذكر مما خلق وكيف خلق كيف نشأ وترعرع بالاطوار ما استطاع ان يسأل هذا السؤال لان فيه الجواب نعم ولما اراد سبحانه من تأكيد الحجة وزيادة تقريرها فقال - [00:31:32](#) وش عندك؟ وازال الشبهة وازال الشبهة ولما عندكم ها لو من او لو ما دوما على كل حال النسخ الثانية فيها مطبوعة مكة لما نعم وازال الشبهة لو ما اراد سبحانه من تأكيد الحجة وزيادة تقريرها - [00:32:07](#) فقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة فاحتج بالابداء على الاعادة. وبالنشأة الاولى على النشأة الاخرى. اذ كل عاقل يعلم علما ضروري ان من قدر على هذه قدر على هذه - [00:32:46](#)

وانه لو كان عاجزا عن الثانية لكان عن الاولى اعجز واعجز ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه وعلمه بتفاصيل خلقه اتبع ذلك بقوله وهو بكل خلق عليم الدول الضعيفة - [00:33:07](#) التي لا تستطيع على صنع المخترعات الحديثة لكن تستطيع الصيانة نعم نستطيع الصيانة والتجميع لكن ما يستطيعون الفعل ابتداء مما يدل على ان الفعل ابتداء اشد من الاعادة الذي خلقهم ابتداء - [00:33:30](#) وقدر على ذلك وعلى اعادتهم اقدر نعم فهو عليم بتفاصيل الخلق الاول وجزئياته ومواده وصورته فكذلك الثاني فانه كان تام العلم. التصوير والتمثيل بقدرة المخلوق الذي تخفى عليه الامور التي بين يديه - [00:34:05](#) فكيف بالخالق القادر الذي يخلق الشيء بالارادة بقوله كن ولا يحتاج الى معين ولا الات ولا ادوات ولا ما يتركب منه هذا المخلوق الذي امر الله جل وعلا بقوله كن فكان - [00:34:36](#)

والله المستعان نعم فاذا كان تام العلم كامل القدرة كيف يتعذر عليه ان يحيي العظام وهي رميم ثم اكد الامر بحجة القاهرة وبرهان ظاهر يتضمن جوابا عن سؤال ملحد اخر يقول العظام اذا - [00:35:05](#) رميما عادت طبيعتها باردة يابسة. والحياة لابد ان تكون مادتها وحاملها طبيعته حارة رطبة بما يدل على امر البعث. ففيه الدليل والجواب معا فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون - [00:35:29](#) فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر الذي هو في غاية الحرارة واليوبوسة. من الشجر الاخضر الممتلى والبرودة والذي يخرج الشيء من ضده وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها لا تستعصي عليه - [00:35:56](#) هو الذي في قدرة البشر الشجر الاخضر يوقد النار او يطفئ النار يطفئ النار لانه مشتمل على رطوبة والرطوبة ضد النار والله جل وعلا يقول الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون - [00:36:23](#)

قد يقول قائل انه في حال كونه اخضر لا يوقد وانما يوقد اذا يبس فما الجواب الذي جعل لكم منا الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون يعني باعتبار ما سيكون او باعتبار ما كان انه اخضر - [00:36:49](#) ثم يوقد منه اذا يبس او هناك انواع من الاشجار يوقد منها وهي خضراء رطبة هذا كلام العليم الخبير يعني ما يستطيع ان يقول احد انه هاد الكلام الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - [00:37:17](#)

وفي صدد الرد عليهم وان الجسم اذا مات وبرد واستحال كيف يعاد والاصل ان الحياة فيها حرارة ورطوبة الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم توقدون فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر الذي هو في غاية الحرارة واليبسة - [00:37:43](#) من الشجر الذي النار العنصر الذي هو النار في غاية الحرارة واليبس حرارة فهي معروفة واليوبوسة بها ييبس الرطب بها ييبس الرطب يعني اذا اذا توضأت في جوم بارد وانت وبين تروح - [00:38:16](#) لتيبس اطرافك ما عندك من شغل عندك شي انما تيبسها بايش النار نعم ها يحصل فيها حرائق بلا شك لكن لابد ان يوجد هناك انواع

من الشجر الاخضر نعم فيه انواع من الشجر الاخضر الذي فيه الرطوبة - [00:38:43](#)

ولو كسرتة لسرب منه الماء يوجد منها ما يقبل الاحتراق ها واصف ان الغالب من الشجرة اخضر يطفي النار نعم ها من سياق الكلام مش فيه ايه الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - [00:39:16](#)

اذا قلنا انه سياق امتنان هو في مستقر رد رد عليهم رد عليهم ان هذا الواقع يرد قولكم لا قيل انه سياق امتنان فقلنا فلا بد ان نقول من هذه بيانية - [00:39:51](#)

من هذه بيانية لان الامتنان يقتضي العموم يقتضي العموم فيهما فاكهة ونخل ورمان نكرة في سياق الاثبات تقتضي العموم ولا لا ها نعم الغريب ان مما فضلت به الجنة الجنتان الاوليان - [00:40:19](#)

بسورة الرحمن الاوليين قال فيهما من كل فاكهة زوجان وفي الاخرين قال فيهما فاكهة ونخل ورمان قال ابن كثير تفضيل الاوليين باعتبار ان فيه من كل فاكهة زوجان عموم لانه يتناول اكثر من واحد - [00:41:02](#)

وفيها فاكهة ونخل رمان نكرة في سياق الاثبات فلا تعم مع انهم جعلوا هذه الاية مثال لعموم النكرة في سياق الامتنان نعم فالذي يخرج الشيء من ضده وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها. لا تستعصي عليه هو الذي - [00:41:28](#)

يفعل ما انكره الملحد ودفعه. من احياء العظام وهي رميم ثم اكد هذا باخذ الدالة من الشيء الاجل الاعظم. على الايسر الاصغر فان كل عاقل يعلم ان من قدر على العظيم الجليل فهو على ما دونه بكثير اقدر واقدر - [00:42:00](#)

فمن قدر على حمل قنطار فهو على حمل اوقية اشد اقتدارا. فقال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم.

بلى فاخبر ان الذي ابدع السماوات والارض على جلالتهما وعظم شأنهما. وكبر اجسامهما - [00:42:26](#)

وسعتهما وعجيب خلقهما واقدروا على ان واقدروا على طبعا اقدر بدون الواو ايه عندنا فاخبر ان الذي اي نعم فاخبر ان الذي ابدع

السماوات والارض على جلالتهما وعظم شأنهما وكبار اجسامهما وسعتهما وعجيب خلقهم - [00:42:52](#)

قهما اقدر على ان يحيي عظاما قد صارت رميما. فيردها الى حالة الاولى كما هو في موضع اخر كما قال احسن الله اليك لا يعلمون

وقال اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقه - [00:43:24](#)

ان بقادر بقادر على ان يحيي الموتى ثم اكد سبحانه ذلك وبينه ببيان اخر وهو انه ليس فعله بمنزلة غيره الذي يفعل بالآلاء الذي يفعل

بالآلات الذي يفعل يفعل ولا يفعله يا شيخ؟ يفعل يفعل. احسن الله اليك. الذي يفعل - [00:43:59](#)

نجار وفتح محل نجارة وجلس ما عنده شيء ابد يقدر ينجر؟ لا نعم او صانع الذي يفعل بالآلات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه

الاستقلال بالفعل. بل لا بد معه من آلة ومعين بل يكفي في خلقه لما يريد ان يخلقه ويكونه نفس ارادته - [00:44:29](#)

وقوله للمكون كن فاذا هو كائن كما شاءه واراده ثم ختم هذه الحجة باخباره ان ملكوت كل شيء بيده فيتصرف فيه بفعله وقوله واليه

ترجعون ومن هذا قوله سبحانه ابحسب الانسان ان يترك سدى. الم يكن نطفة ممن يمنى - [00:45:02](#)

ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فاحتج سبحانه على انه لا يتركه

مهملا عن الامر والنهي والثواب والعقاب. وان حكمته وقدرته تأبى ذلك اشد الالباء. كما قال تعالى - [00:45:39](#)

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون الى اخر السورة فان من نقله من النطفة الى العلقة ثم الى المضغة. ثم شق سمعه

وبصره. وركب فيه الحواس والقوى والعظام والمنافع والاعصاب - [00:46:13](#)

والرباطات التي هي اشد التي هي اشد وحكم خلقه غاية الاحكامات بذلك ما يربط بين الاعضاء من الاعصاب وغيرها نعم واحكم

خلقه غاية الاحكام. واخرجه على هذا الشكل والصورة. التي هي اتم الصور - [00:46:39](#)

واحسن الاشكال كيف يعجز عن اعادته وانشائه مرة ثانية ام كيف تقتضي حكمته وعنايته به ان يتركه سدى فلا يليق ذلك بحكمته. ولا

تعجز عنه قدرته لو خلق الخلق على الهيئة الموجودة - [00:47:09](#)

وتركهم سدى بدون امر ولا نهى ولا بعث ولا جزاء ولا ثواب ولا عقاب كيف يكون مآل الحياة بان يأكلوا بعضهم اعظم لو تركهم سدى

من دون مؤاخذة للظالم من دون اخذ حق المظلوم - [00:47:39](#)

ان خلقهم عبثا لاكل بعضهم بعضا ولكن الله جل وعلا خلقهم وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب لتتظبط النظام في الحياة و يؤخذ الحق من الظالم للمظلوم والذي لا يتمكن من اخذ حقه - [00:48:14](#)

بهذه الدنيا يجد حقه في دار الجزاء نعم فانظر الى هذا الاحتجاج العجيب بالقول الوجيز الذي لا يكون اوجز منه. والبيان الجليل الذي لا يتوهم اوضح منه ومأخذه القريب الذي لا تقع الظنون على اقرب منه - [00:48:48](#)

وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج طريقة القرآن فيه الرد على المخالفين بخلاف الطرق الكلامية والفلسفية التي تبنى على مقدمات وهذه المقدمات تحتاج الى ايضاحات و ضربنا مثل ببعض كتب الكلام - [00:49:21](#)

التي هي في نهايتها الحيرة تقرأ السنين وتفننى فيها الاعمار وفي النهاية لا شيء يتمنى ان يموت على عقيدة العجائز ان لو ان شرح المواقف مثلا وفي ثمانية مجلدات كبار - [00:49:52](#)

خلاصته يعني تقرير المسائل مسائل الاعتقاد على طريقة المتكلمين تطويل وتوعير والنهاية لا شيء اية واحدة تنسف كل مقاله بالباب كله نعم وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج كما في قوله تعالى - [00:50:26](#)

في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الى ان قال وان الله يبعث من في القبور وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. الى ان قال - [00:51:03](#)

ثم انكم يوم القيامة تبعثون وذكر قصة اصحاب الكهف وكيف ابقاهم موتى ثلاثمئة سنة شمسية وهي ثلاثمئة وتسع سنين قمرية وقال فيها وكذلك اعثرنا عليهم. الفرق بين السنة الشمسية والقمرية - [00:51:29](#)

عشرة ايام في كل سنة وفي كل ثلاثين سنة يكون الفرق سنة او ثلاثة وثلاثين وفي كل مئة سنة ثلاث سنوات ففي الثلاث مئة تسع سنين نعم وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها - [00:51:58](#)

فيها والقائلون بان الاجسام مركبة من الجواهر المفردة لهم في المعادي خبط واضطراب. وهم فيه على قولين منهم من يقول تعدم الجواهر. ثم ومنهم من يقول تفرق الاجزاء ثم تجتمع - [00:52:34](#)

فاراد فاورد عليهم الانسان الذي يأكله الحي فاورد عليهم الانسان الذي يأكلون يأكله حيوان وذلك الحيوان اكله انسان. فان اعيدت تلك الاجزاء من هذا لم تعد من هذا واورد عليهم ان الانسان يتحلل دائما. فماذا من الجواهر المفردة لا لا تفنى ولا تعدم - [00:52:58](#)

وتعاد كما هي الانسان الذي مات على هيئة وهو طفل مقتضى كلامهم انه يبعث ما هو كما هو طفل والشيخ الكبير الهرم يبعث كما هو والشاب القوي الفتى يبعث كما هو - [00:53:32](#)

لانه يعاد كما كان لانه لا يفنى عندهم والله جل وعلا يقول كل من عليها والواقع يشهد بذلك انت الى هذا المقبور بعد عشر سنوات وشوف الواقع او بعد مئة سنة - [00:53:59](#)

لا تجد شيئا لا يبقى منه الا عجب الذنب وثبت في الاحاديث الصحيحة ان الناس يبعثون على صفة ادم الطول ستون ذراعا وهذا في الصحيحين والعرض سبعة اذرع وهو في المسند - [00:54:24](#)

وسبعة مناسبة للستين نعم جاء في اوصاف من يدخلون الجنة واوصاف من يدخلون النار مقتضى كلامهم انه يبعث كما كان هذا مع تأويلهم للبعث والبعثة الذي نعتقده الله به عندهم - [00:54:59](#)

اما حادوا عن النصوص عن الكتاب والسنة ظلوا واضلوا من صدقهم واتبع قوله والا جاءت في الاحاديث الصحيحة مع انهم يتنصلون منها بانها احاديث احاد لا تثبت بها العقائد من اجل ايش - [00:55:32](#)

يأخذون راحتهم في القاء ما يريدون من الشبهة على غوغاء الناس اول زمرة تدخل الجنة على صورة قمر ليلة البدر وجاء ما بين منكب الكافر وعاتقه مسيرة ثلاثة ايام وطرس الكافر - [00:56:00](#)

مثل اه الجبل الكبير وهكذا الله العافية نعم واورد عليهم ان الانسان يتحلل دائما. فماذا الذي يعاد فهو الذي كان وقت الموت فقيل بذلك لزم ان يعاد على صورة ضعيفة وهو خلاف ما - [00:56:27](#)

جاءت به النصوص وان كان غير ذلك. لماذا صورا ضعيفة لانه عند الموت هو كبير هرم لا شك انه في غاية الضعف وقل مثل هذا لو

مات في اول عمره وهو طفل - 00:56:53

ضعيف نعم وان كان ماذا عنه لو كان من اهل الجنة وهو على هذه الصورة الضعيفة هل يتنعم؟ هل يتلذذ هذا ينافي مقتضى اكرام

اهل الجنة وما جاء فيها نعم - 00:57:10

وان كان غير ذلك فليس بعض الابدان باولى من بعض فادعى بعضهم ان في الانسان اجزاء اصلية لا تتحلل. ولا يكون فيها شيء من

ذلك الحيوان الذي اياك له الثاني - 00:57:32

والعقلاء يعلمون ان بدن الانسان نفسه كل كل كله يتحلل ليس فيه شيء باق فصار ما ذكره في المعادي مما قوى شبهة المتفلسفة في

انكار الابدان والقول الذي عليه السلف نعم كلامهم - 00:57:52

الدرجة يرتقي بها من يريد انكار البعث يسهل عليه الانكار اذا قال بقولهم مع انه جاء في الحديث الصحيح انه يبقى من الانسان عجب

الذنب ولا يفنى وهو ضمن الثمانية التي تبقى ولا تفنى - 00:58:17

ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيين في حيز العدم هي العرش والكرسي نار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم ها السادة

الانبياء ان الله حرم على الارض ان تأكل - 00:58:43

سادة الانبياء وايضا الشهداء والقول الذي عليه السلف هو جمهور العقلاء ان الاجسام تنقلب من حال الى حال فتستحيل ترابا ثم

ينشئها الله نشأة اخرى كما استحال في النشأة الاولى فانه كان نطفة ثم صار علقة ثم - 00:59:18

وصار مضى ثم صار عظاما ولحما ثم انشأه خلقا سويا. كذلك الاعادة يعيده الله بعد ان يبلى كله الا عجبا الا عجب الذنب كما ثبت في

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ابن ادم يبلى الا - 00:59:47

عجب الذنب منه خلق خلق ابن ادم وفيه يركب وفي حديث اخر ان الارض تمطر مطرا كماني الرجال. ينبت ينبتون ينبت ينبت او

ينبتون احسن الله اليك ينبتون في القبور كما ينبت النبات. ينبتون ينبتون معنى واحد - 01:00:14

ينبتون في القبور كما ينبت النبات فالنشأتان نوعان تحت جنس يتفقان ويتمثلان من وجه ويفترقان ويتنوعان من والمعاد هو الاول

بعينه المعاد احسن الله اليك. والمعاد هو الاسم المعاد هو الاول - 01:00:49

نعم. والمعاد لحظة ثاني عند الطبراني وغيره له طرق لكن في كلام نعم والمعاد هو الاول بعينه. وان كان بين لوازم الاعادة ولوازم

البداء فرق فعجب الذنب هو الذي يبقى. واما سائرته فيستحيل. فيعاد من المادة التي استحال اليها - 01:01:17

ومعلوم ان من رأى شخصا وهو صغير كن عجب الذنب بمنزلة البذرة بمنزلة البذرة تبذر فينبت منها الشجر بانواعه نعم احسن الله

اليك يا شيخ في الحديث الاول اه قال منه خلق ابن ادم - 01:01:54

هو البداية اللي هو عجب الذنوب. عجب الذنوب فعجب الذنب هو الذي يبقى واما سائرته فيستحيل. فيعاد من المادة التي استحال

اليها. ومعلوم ان ان من رأى شخصا وهو صغير ثم رآه وقد صار شيخا. علم ان هذا هو ذلك. مع انه دائما في - 01:02:25

واستحالة الذي يرى شخص طفل في المرحلة الابتدائية ثم يراه بعد عشرين ثلاثين سنة وقد تغير تغير كبير ثم يراه بعد خمسين سنة

قد تغير اكثر بل يقال ان هذا غير ذاك - 01:02:53

مالك هو ذاك اي نعم وكذلك سائر الحيوان والنبات. فمن رأى شجرة وهي صغيرة ثم رآها كبيرة. قال هذه تلك وليست صفة تلك النشأة

الثانية مماثلة لصفة هذه النشأة حتى يقال ان الصفات هي المغيرة. لا سيما اهل الجنة اذا دخلوها. فانهم يدخلونها على - 01:03:16

سورة ادم طوله ستون ذراعا كما ثبت في الصحيحين وغيرهما. وروي ان عرضه سبعة اذرع وتلك نشأة باقية غير معرضة للافات

وهذه النشأة فاسدة معرضة للافات وقوله وجزاء الاعمال. قال تعالى - 01:03:50

مالك يوم الدين. وقال تعالى يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق. ويعلمون ان الله هو الحق المبين والدين الجزاء يقال كما تدين تدان. اي

كما تجازي تجازى. وقال تعالى بما كانوا يعملون - 01:04:18

وقال تعالى جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا نعم وقال تعالى ما جاء بالحسنة فله عشر امثالها وما جاء

بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون - 01:04:49

وقالتا يقول اهل العلم خاب وخسر من فاقت احاده عشراته خاب وخسر من فاقت احاده يعني السيئات التي لا تظاعف على عشراته المضاعفة نعم وقال تعالى ما جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون - [01:05:19](#)

وما جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزئون الا ما كنتم تعملون وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وما جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون - [01:05:55](#)

وامثال ذلك وقال صلى الله عليه مضاعفة هي العشر الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وجاء في حديث لكنه مظعف عند اهل العلم ان الله ليضاعف الحسنه لبعض عباده الى الف ضعف - [01:06:25](#)

يعني مليونين ضعف وهل يستكثر احد من الجواد الكريم ان يضاعف الى هذا الحد او اكثر لكن العبرة بثبوت الخبر نعم وقال صلى الله عليه جل وعلا وجوده لا يحب - [01:06:56](#)

ولا يقدره احد وقال صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله - [01:07:37](#)

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وسيأتي لذلك زيادة بيان عن قريب ان شاء الله تعالى الكلام في بقية الجملة من العرض والحساب الى اخره. الامر طويل اطول من قرأناه فنقف عليه - [01:08:05](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [01:08:34](#)